اشتراك جريدة (المكرمه
من ١٥ شوال عا وال عام ١٣١٨
الشم ميورحضرة ا
RELATIONS DE...
RESEARCH LIBRARY

العدد ٦٤٣ — السنة السابعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الخامسة الى الشيخ ابو بكر بن احمد باراسين مقدم الحضارم بمكة

للعظة والذكرى

— ٣٩ —

وفي رواية واذا تكلموا اخفضوا أصواتهم عنده اجلالا وتوقيرا وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء ابدا فروا رأيكم وفي رواية فقال عروة اي قوم قد رأيت الملوك ما رأيت مثل محمد وما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفا وما أراكم الا ستصيبكم قارعة وهذا دليل على جودة عقله وتفطنه لما كان عليه الصحابة من المبالغة في تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره ومراعاة أموره وردع من جفا عليه بقول او فعل والتبرك بآثاره فلم يسمع القوم ما قاله عروة بن مسعود وما رغبهم فيه من الصلح فانصرف هو ومن تبعه الى الطائف فقال رجل من بني كنانة يسمى الحليس بن علقمة ولا يعرف له اسلام وكان سيد الاحابيش اي القبائل التي تجمعت من غير قريش دعوني آتيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي أذهب اليه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن يعني التي تهدى للحرم فابعثوها اي اثيروها دفعة واحدة ليتبين برؤيتها ويتحقق انهم لا يريدون حربا فيعذرهم على دخول مكة لنسكهم فبعثوها واستقبله الناس يلبون بالعمرة فلما رأى الحليس ذلك قال متعجبا سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا اي يمنعوا عن البيت وفي رواية قال أبى الله ان تحج لخم وجذام وكندة وحمير ويمنع ابن عبد المطلب وفي رواية فلما رأى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي بقلائده وقد حبس عن محله رجع ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عند الحاكم انه صاح وهو على بعد فقال هلكت قريش ورب الكعبة ان القوم انما اتوا عمارا فقال صلى الله عليه وسلم أجل يا أخا بني كنانة قال الحافظ ابن حجر فيحتمل انه خاطبه على بعد ولم يصل اليه جمعا بين الروايتين فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى ان يصدوا عن البيت فقالوا له اجلس انما انت اعرابي لا علم لك فغضب عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا حالفناكم ولا على هذا عاهدناكم أيصد عن بيت الله من جاء معظما له والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وما جاء له او لانفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا له اكفف عنا يا حليس حتى ناخذ لانفسنا ما نرضى به . وفي القصة دليل على ان كثيرا من المشركين كانوا يعظمون حرمات الاحرام والحرم وينكرون على من يصد عن ذلك تمسكا منهم ببقايا دين ابراهيم عليه السلام ثم قام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص من بني عامر بن لؤي ولم يذكره احد في الصحابة الا ابن حبان فانه ذكره بلفظ يقال له صحبة وهو بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبعدها زاي فقال دعوني آتيه فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر وفي رواية غادر قال الحافظ ابن حجر ما زلت متعجبا من وصفه بالفجور مع أنه لم يقع منه في قصة الحديبية فجور ظاهر بل فيها ما يشعر بخلاف ذلك كما سيأتي من كلامه في قصة أبي جندل الى أن رأيت في مغازي الواقدي في غزوة بدر ان عتبة بن ربيعة قال لقريش كيف نخرج من مكة وبنو كنانة خلفنا لا نأمنهم على ذرارينا وذلك ان حفص ابن الاخيف كان له ولد وضيء فقتله رجل من بني بكر بن كنانة بدم لهم كان في قريش في ذلك فتكلمت قريش في ذلك ثم اصطلحوا فعدا مكرز بعد ذلك على عامر بن يزيد سيد بني بكر غرة فقتله فنفرت من ذلك كنانة فجاءت وقعة بدر أثناء ذلك فكان مكرز معروفا بالغدر وذكر الواقدي أيضا ان مكرزا أراد ان يبيت المسلمين بالحديبية فخرج في خمسين رجلا فاخذهم محمد بن مسلمة وهو على الحرس وانفلت مكرز فكان صلى الله عليه وسلم أشار الى ذلك حين قال وهو رجل فاجر أو غادر فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يكلمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا مما قال لبديل وأصحابه فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو العامري وكان خطيب قريش وقد أسلم عام الفتح رضي الله عنه وكان ملازما للجهاد حتى استشهد يوم اليرموك وقيل مات بالشام بطاعون عمواس وكان يقول والله لا أدع موقفا وقفته مع المشركين الا وقفت مع المسلمين مثله ولا نفقة أنفقتها مع المشركين الا انفقت على المسلمين مثلها لعل أمري ان يتلو بعضه بعضا قال الشافعي سهيل بن عمرو رضي الله عنه كان محمود الاسلام من حين أسلم ولما جاء خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة أضطرب الناس وكادوا يرتدون فخطب الناس خطبة كخطبة الصديق بالمدينة رضي الله عنه وثبتهم فيها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه لما أراد تكسير أسنانه لعله يقف موقفا يسرك فكان ذلك الموقف هو خطبته لاهل مكة وتثبيتهم فكان ذلك من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم قيل أن وصول سهيل بن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل انصراف مكرز بن حفص من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان مكرزا رجع الى قريش فاخبرهم بقوله صلى الله عليه وسلم وان ذهاب الحليس ثم عروة بعد مكرز وجمع بانه رجع فاخبرهم ثم جاء مع سهيل في الصلح ولما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم وكان مع سهيل حويطب بن عبد العزى قال ابن اسحق دعت قريش سهيل بن عمرو فقالت أذهب الى هذا الرجل ولا تكن في صلحه الا ان يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب انه دخلها علينا عنوة أبدا فاتى سهيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه مقبلا قد أرادت قريش الصلح حين بعثت هذا الرجل فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم برك على ركبتيه وجلس النبي صلى الله عليه وسلم متربعا وقام عباد بن بشر وسلمة بن أسلم على رأسه مقنعين في الحديد وجلس المسلمون حوله فجرى بينهما القول واطال سهيل الكلام وتراجعا فقال له عباد بن بشر أخفض صوتك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخفض صوته ولم يزالا يتراجعان حتى تم الصلح بينهما وهذا يقتضي ان ارسال سهيل بن عمرو كان قبل ان يرسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه الى اهل مكة وجرى على ذلك كثير من أهل السير وقال آخرون ان ارسال سهيل بن عمرو كان بعد ارسال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان

رضى الله عنه الى أهل مكة فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية أحب ان يبعث الى قريش يعلمهم انه انما قدم معتمراً لا مقاتلا فبعث خراش بن امية الخزاعى على جمله عليه الصلاة والسلام فعقره عكرمة بن ابي جهل واراد قتله فمنعه الاحابيش فاتاه صلى الله عليه وسلم وأخبره فدعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليبعثه فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله انى اخاف قريشاً على نفسى وما بمكة من بنى عدى بن كعب أحد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتى اياها وغلظتي عليها ولكن أدلك على رجل أعز بها منى عثمان بن عفان رضى الله عنه أى فان بنى عمه يمنعونه فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان و كتب له كتابا الى اشراف قريش يخبرهم انه لم يأت الا زائراً لهذا البيت ومعظما لحرمته وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ان يأتى رجالا مسلمين مستضعفين بمكة ونساء مؤمنات مستضعفات بها و يدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم بان الله وشيك أى قريب ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان فخرج عثمان رضى الله عنه ودخل مكة ومعه عشرة من الصحابة رضي الله عنهم باذن النبي صلى الله عليه وسلم ليزوروا أهاليهم ولم يذكروا اسماءهم فلقيه قبل ان يدخل مكة أبان بن سعيد ابن العاص وأسلم بعد ذلك رضى الله عنه و كان ابن عم عثمان رضى الله عنه فاجاره حتى يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعله بين يديه فجاء الى عظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسله به وهم يردون عليه ويقولون ان محمداً لا يدخلها علينا ابداً فلما فرغ عثمان رضى الله عنه من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ان شئت ان تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المسلمون الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم قد خلص عثمان الى البيت فطاف به دوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظنه طاف بالبيت ونحن محصورون قالوا وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص اليه قال ذاك ظنى به ان لا يطوف بالكعبة حتى نطوف لو مكث كذا و كذا سنة فلما رجع عثمان وقيل له فى ذلك أى قالوا له طفت بالبيت فقال والذى نفسى بيده لو مكثت بها معتمراً كذا و كذا سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبست قريش عثمان عندها ثلاثة ايام واشاع الناس انهم قتلوه هو والعشرة الذين معه فبلغ ذلك الخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عند بلوغه ذلك لا نبرح حتى نناجز القوم اى نقاتلهم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى بيعة وأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان ينادى الناس الى البيعة قال سلمة بن الاكوع رضى الله عنه بايعناه وبايعه الناس على عدم الفرار وانه اما الفتح واما الشهادة وفى رواية بايعنا على الموت ولما لم يكن قتل عثمان رضى الله عنه محققا بل كان بالاشاعة بايع عنه النبي صلى الله عليه وسلم اى على تقدير حياته وفى ذلك اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى ان عثمان لم يقتل وانما فعل المبايعة مع القوم لاجل اخذ ثار عثمان رضى الله عنه جريا على ظاهر تلك الاشاعة تثبيتا وتقوية لاولئك القوم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى وقال اللهم هذه عن عثمان فانه فى حاجتك وحاجة رسولك وفى لفظ ان عثمان ذهب فى حاجة الله وحاجة رسوله فانا ابايع عنه فضرب بيمينه شماله وما ذاك الا لانه علم عدم صحة القول بقتله وبعد ان جاء عثمان رضي الله عنه بايع بنفسه تحصيلا لتلك الفضيلة (وقد اشار) الى امتناع عثمان رضى الله عنه من الطواف والى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الهمزية فقال

وأبى أن يطوف بالبيت اذلم
يدن منه الى النبي فناء
فجزته منه ببيعة رضوان
يد من نبيه بيضاء
أدب عنده تضاعفت الاعمال
بالترك حبذا الادباء

(ويروى) ان قريشا بعثت الى عبد الله بن ابي ابن سلول ان احببت ان تدخل فتطوف بالبيت فافعل فقال له ابنه عبدالله وهو المسمى بالحباب كما تقدم رضى الله عنه يا ابت اذكرك الله ان تفضحنا فى كل موطن تطوف ولم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى حينئذ وقال لا اطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت البيعة تحت الشجرة هناك من اشجار السمر وتسمى بيعة الرضوان لقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت تحت الشجرة وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد بايع تحت تلك الشجرة وكانوا ألفا وأربعمائة كما تقدم وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس ان الله قد غفر لاهل بدر والحديبية وأول من بايعه صلى الله عليه وسلم سنان بن سنان الاسدي وقيل انه ابو سنان اخو عكاشة بن محصن رضى الله عنهما ولما بايعه رضى الله عنه قال أبايعك على ما فى نفسك قال وما فى نفسى قال اضرب بسيفي بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل وصار الناس يقولون بايعك على ما بايعك عليه سنان وقيل أول من بايع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وقيل سلمة بن الاكوع رضى الله عنه وقيل ان سلمة رضي الله عنه بايع ثلاث مرات أول الناس ووسط الناس وآخر الناس بامره صلى الله عليه وسلم فى الثانية والثالثة بعد قول سلمة له قد بايعت فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا وذلك ليكون له فى ذلك فضيلة لانه أراد ان يؤكد بيعته لعلمه بشجاعته وعنايته فى الاسلام وشهرته فى الثبات وجاء ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بايع مرتين

يتبع

تشريف صاحب السمو الملكي مولانا الامير «عبد الله» المعظم

الى (العاصمة)

ابتهاج الامة وحفاوتها

بمقدمه السعيد

حينما شرف صاحب السمو الملكي مولانا الامير «عبد الله» المعظم الى جدة أخذت «العاصمة» تهتز فرحا وسرورا وترتقب مقدمه السعيد واستعدت بأنواع الحفاوة اللائقة بمقام سموه. وفى مساء يوم الخميس الماضى شرف موكب سمو الامير المعظم بمعيته (وهم الكاتب الخاص لسموه السيد محمد الانسي والمرافق الخاص لسموه السيد عارف الحسن ورئيس بلدية عمان السيد سعيد خير وحضرة الماجد النبيل السيد حسن خالد نجل المرحوم السيد ابو الهدى وضيوفنا الاكرمين وهم شيخ اسلام تركيا ورفاقه) بصحبة صاحب السمو الملكي سيدنا الامير «على» المعظم ومعيته الخصوصية فنزلوا بمكان يبعد عن «العاصمة» بنحو ساعة ماعدا شيخ الاسلام ورفاقه فانهم نزلوا فى تلك الليلة فى الاماكن المهيئة لهم بالعاصمة وحلوا ضيوفا فى رحاب صاحب الجلالة الهاشمية. وقد كانت تلك الناحية التى نزل بها موكب سمو الامير حافلة بالسرادقات الفخمة والانوار المضيئة بالمصابيح الكبري ذات الرونق البديع والتنسيق الحسن وسائر انواع الحفاوة التى أقامتها طائفة الحضارم الذين يبلغ عددهم ما ينوف عن الف من الفتيان مدججين بالسلاح وهم يحملون الاعلام العربية ويهزجون بالاناشيد العربية الحماسية وهم على أتم نظام حربى يملاء القلوب اعجابا وارتياحا وقد ظلت الطائفة ليلتها هنالك مع طائفة من اعيان البلاد ووجهائها فى فرح وسرور وبهجة وحبور فلا تسمع الا الاناشيد العربية وقعقعة السلاح ولا ترى الا بريق السيوف والخناجر والالعاب الوطنية العربية التى تبعث على الفروسية. وقد ظلت هذه الطائفة ساهرة على هذا المنوال حتى الصباح احتفاء بمقدم سمو الامير السعيد. وفى صبيحة يوم الجمعة قام موكب سمو الامير المعظم وسار ميمما «العاصمة» وقد اصطفت أمامه فرقة الحضارم المذكورة يحملون السلاح ويهزجون بالاناشيد العربية الحماسية. وفى منتصف الطريق يقف الموكب ونزل سمو الامير الى سرادق خاص هنالك كان فيه صاحب الجلالة الهاشمية. وبعد اجراء ما يقتضى ان يكون من المراسم المتبعة بين الوالد وولده قام موكب الامير ميمما «العاصمة»، وحينذاك قام الموكب الملوكى عائداً الى القصر العالى. سار موكب الامير على هذا المنوال وقد كانت بلدية «العاصمة» اعدت سائر انواع الحفاوة خارج «جرول» فنصبت السرادقات الفخمة التى غصت فى الصباح بالمستقبلين من هيئة الوزارة وبقية اركان الدولة والاشراف واعيان البلاد ووجهائها من سائر الطبقات وقد انتشر كافة اهل «العاصمة» فى تلك البطاح والربى حتى كأن البلاد لم يبق بها احد وقد اصطف قسم الجند النظامى وموسيقاه على احد جانبى السرادق الخاص باستقبال سموه مما يلى البلدة. وفى الساعة الثانية اقبل سمو الامير المعظم على سرادق الاستقبال وحينذاك اعتلا ضجيج الجماهير المحتشدة هنالك بالهتاف العالى لسموه وقد خرج اذ ذاك من السرادق صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضى القضاة ومن خلفه هيئة الوزارة لاستقبال سموه وحينذاك نزل سمو الامير عن صهوة جواده وشرف (وسط الهتاف العالى) الى صدر السرادق فأقبل الكل على تقبيل يده الكريمة وتقديم مراسم التحية لمقامه السامى. وفى خلال ذلك القى حضرة الاستاذ المفضال الشيخ احمد النجار بين يدى سموه قصيدة عصماء كان لها الوقع الحسن فى النفوس. وبعد ذلك ادرت كؤوس المرطبات وقام سمو الامير مشيعا من الجميع بمثل ما استقبل

به فأطلقت له حينذاك واحد وعشرون مدفعا وصدحت الموسيقى واخذ الجند النظامي السلام العسكري اداء لمراسم التحية . وبعد ذلك قام موكب الامير على نظامه البديع مخترقا شوارع « العاصمة » وقد كان في مقدمة الموكب سمو الامير « نايف » النجل الثاني لاميرنا « عبد الله » المعظم وقد سار الموكب تعلوه الهيبة والوقار بين الهتاف العالي . وفي رأس كل محلة يستقبله اهلها باطلاق العواميد البارودية والهتاف ويحمل اعيانها المجامر التي يعطر شذاها الارجاء بين يدي ركابه يسيرون الى المحلة الاخرى . وهكذا سار الموكب حتى انتهى الى القصر العالي . وهنالك استقبله رجال القصر وصدحت الموسيقى الهاشمية بنشيد الاستقبال الهاشمي فصعد سموه الى بهو الاستقبال العام بالقصر وهنالك وفدت عليه هيئة الدولة ورجال الحكومة واشراف البلاد وساداتها واعيانها ووجهاؤها من سائر الطبقات لتقبيل يده والاعراب عن سرورهم بمقدمه السعيد . وفي خلال ذلك القى حضرة الفاضل المحترم الشيخ حسين براده احد اعيان المدينة المنورة بين يدي سمو الامير قصيدة غراء كان لها الاثر الجميل . وفي نحو الساعة الرابعة انتهت مراسم الاستقبال بالقصر العالي

الاحتفالات العظيمة في « العاصمة »

ثلاث ليال متواليات

استعدت الامة باقامة الاحتفالات الشائقة بمقدم سمو الامير في جميع الاحياء فكل محلة أقام اهلها محفلا شائقا مزدانا بأنواع الارائك والتحف الوطنية البديعة العربية المنسوجة بتنسيق حسن يدل على الذوق العربي الفطري وصفت الكراسي الجميلة وفرشت البسط الفاخرة الانيقة ونظمت انواع الحلي التي تستعمل عادة في هذه البلاد لاقامة الحفلات وقد رفعت في كل محفل الاعلام العربية وأضيئت المصابيح الكبرى بأشكال تدعو الى الاعجاب فدامت هذه الاحتفالات ثلاث ليال متواليات يمضي الشعب فيها الليل كله في فرح وسرور فلا تسمع الا الهتاف العالي لصاحب الجلالة الهاشمية وانجاله والترنم بالاناشيد العربية ولاترى الا اجراء الالعاب الوطنية بالسيوف والخناجر وغيرها من انواع التشخيص العربي بصور مختلفة تبعث على الشجاعة والاباء وتبرهن على صفاء الذوق العربي

زيارة سمو الامير (عبد الله)

للاحياء

وفي الليلة الاولى (ليلة السبت) من الليالي الثلاث تفضل صاحب السمو الملكي مولانا الامير « عبد الله » بزيارة سائر احياء « العاصمة » التي اقامت لسموه معالم الاحتفالات الشائقة ففي نحو الساعة الواحدة من الليل ركب السيارة الخصوصية وبمعيته صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة وصاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة وحضرة الماجد النبيل السيد حسن خالد نجل المرحوم السيد ابو الهدى فسارت السيارة وبين يديها ثلة من الحرس الملوكي الخاص فطاف سمو الامير المعظم بمن معه على سائر الاحياء . وفي كل حي يستقبله أهله بالهتاف العالي الذي يشق عنان السماء واطلاق العواميد البارودية ويمشي بين يدي سمو الامير اعيان المحلة بالمجامر التي يعطر شذا طيبها الارجاء . وفي كل محلة يجلس سموه ومن معه لحظة من الزمن تلقى بين يديه فيها الخطب الرنانة والقصائد الغراء وقبل قيامه تقدم لسموه ومن معه كؤس المرطبات ، وعند قيامه يشيع بمثل ما استقبل به بالهتاف العالي واطلاق العواميد البارودية وغيرذلك من انواع الحفاوة التي تبرهن على الحب الطبيعي المستكن في أفئدة الشعب لهذه العائلة الكريمة التي أجرى الله على يديها الخير والسعادة لهذه الامة المجيدة . وهكذا تشرفت جميع الاحياء بزيارة سمو الامير المعظم . وفي نحو الساعة الخامسة من الليل آب سمو الامير الى قصره العامر وقد قرت عينه بما شاهده في شعبه من روح الحياة . وقد طافت الموسيقى في تلك الليلة على جميع الاحياء صادحة بنغماتها العربية الشجية وقد دامت الحفلات ثلاث ليال زاهرة حافلة آهلة بأنواع السرور والحبور. فالقبلة تقدم خالص شكرها للامة وتشاركها في عواطفها نحو سمو الامير المعظم حفظه الله

زيارة سمو الامير (عبد الله) المعظم

لدوائر الحكومة

في نحو الساعة الثامنة من يوم أمس (الاحد) الماضي قام سمو الامير « عبد الله » المعظم من القصر العالي على السيارة الخصوصية وبمعيته كاتبه الخاص السيد محمد الانسي ورافقه الخاص السيد عثمان الخالدي فسار الى دار الحكومة المدنية . وعند وصوله اليها اصطف أمامها قسم الشرطة فأخذ لسموه السلام العسكري وقد استقبله اسفل دار الحكومة صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة فصعد بسموه الى غرفة رياسة الوكلاء وهنالك جاء اولا هيئة الوكلاء الفخام وهيئة مجلس الشيوخ الموقر فقبلوا يد سمو الامير المعظم وقدموا لسموه مراسم التحية وعادوا الى مراكزهم ثم جاءت بعدهم بقية الهيئات الرسمية ورؤساء الدوائر وكتابها فقبلوا يد سموه وقاموا بأداء مراسم التحية . وبعد ذلك قدمت لسموه القهوة العربية . وعقب ذلك قام سموه ومعيته وقام معه مولانا قاضي القضاة فزار اولا دائرة مجلس الشيوخ الموقر ثم طاف على بقية دوائر الوكلاء وفي كل منها يستقبله الوكيل وهيئته ويشيعه باعظم مراسم الحفاوة . وبعد ذلك ركب سموه ومعيته السيارة وشيع بمثل ما استقبل به من مراسم الحفاوة ومعالم الابهة والفخامة وعاد الى القصر العالي

التذبذب في المبادئ

عند تصفحنا للمجموعة التي أشرنا اليها في عددنا السابق المسماة « نبذة من وقائع الحرب الكونية » بقلم « لطف الله نصر البكاسيني اللبناني » وقفنا فيها على محررين أحدهما بامضاء مولانا السيد احمد سنوسي ديار بكر اليوم يحث به العالم الاسلامي على الاتحاد والاتفاق وكل ما هو في معنى ذلك بأسلوب لا يخفى على المطلعين عليه والاخر بامضاء الاستاذ شكيب ارسلان يخاطب سمو أميرنا المعظم رئيس وكلاء حكومتنا العربية الهاشمية وامير المدينة المنورة وخادم حرمها الشريف النبوي المقدس جاعله كتابا مفتوحا

وعليه قد قضى علينا الحس الفطري أن نقول عن الاول : ما بال مولانا ترك مقره الاصلي واقوامه وعشائره وذهب الى ديار بكره وعمره ؟.. فان ثبات أقوامه وعشائره الاقدمين كما هو مشهور اليوم على الدفاع عن اوطانهم لا يبقى محلا لاعتذار مولانا على الهجرة وترك مقر ابائه واجداده . ونقول لاستاذنا الارسلاني ان مسلكه اليوم لا ينطبق على مسلك تحريره المذكور بالامس وهذا يثبت بكل صراحة باهرة كنه وماهية اخلاقه وحسياته وشعوره الفاضلة

الخلافة

على مفترق الطرق

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا « الاهرام » في عددها (١٣٩٠٤) المقال الممتع الاتي لحضرة المفضال صاحب التوقيع أدناه وها هو ذلك المقال :

الذي فهمناه من الشرع الاسلامي أن الخلافة امارة على المؤمنين في شؤونهم الدنيوية والدينية وأن الخليفة أمام المسلمين في مصالحهم العامة كما هو امام محاريبهم وخطيب منابرهم . وهو مقيد في امامته الدنيوية بالشورى وبالرجوع في كل أمر الى أهل الاختصاص فيه بالشكل الذي تقضي به مقتضيات العصر . ومقيد في امامته الدينية بقواعد الشرع الاسلامي الذي هو — مثل جميع الشرائع الالهية — انما جاء مؤيدا للمبادئ الفطرية والغرض منه اصلاح النفس البشرية

كان عهد المسلمين بالخليفة انه مسؤول عن كل شيء ولا يستطيع أن يقطع أمرا الا بمشورة رجال الامة ، وباستفتاء أهل الاختصاص في ذلك الامر

وكان عهد المسلمين بالخليفة أن يجلس في المحكمة بين يدي القاضي ليحاكم في قضايا يرفعها عليه اضعف رعيته شوكة . واقلهم نصيرا . وفي التاريخ شواهد على مثل ذلك في الادوار التي كان فيها لمقام الخلافة رونق وهيبة

وجاءت أزمان تغلبت فيها المماليك على الخلفاء وصار الحكم لسيوف هؤلاء الجهلة وخناجرهم (انظر في ابن الاثير وغيره خبر مقتل امير المؤمنين المهتدي بالله سنة ٢٥٧ وامثال هذه الحوادث) فانحصرت السلطة الدنيوية في هؤلاء المماليك أو الملوك ، وأصبح الخليفة وثنا دينيا محترما وظل المماليك يسنون ان يخلفهم سنن الاستبداد الى انتقال الخلافة من البيوت القرشية الى الدولة العثمانية ، فاجتمعت السلطتان مرة اخرى في مقام واحد . وما برح التقييد بقيدي الشرع والشورى يتفاوت شدة ووهنا الى ان خلع الاتحاديون السلطان « عبد الحميد » وولوا

السلطان «محمد» الخامس امير الخلافة، وصارت الارادات السنية تصدر باسمه وختمه دون ان يراها

وبعد فان عقلاء المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مازالوا منذ دب دبيب اليقظة في عقولهم وقلوبهم شاعرين بحاجة موقف الخلافة الى تعديل واصلاح يجمع بين شروطه الشرعية بقدر الامكان وبين ما تقتضيه روح العصر من الانظمة التي تكون مثاراً لرابطة العالم الاسلامي بهذا المقام. ولكنهم كانوا يحجمون عن فتح هذا الموضوع اجتنابا للتشويش على الدولة في مشاغلها الكثيرة وانتظاراً لفرصة تناسب البحث في هذا الموضوع. ولست ادري ماذا كان المجلس الوطني الكبير قد اختار الوقت المناسب لهذا البحث أم انه كان ينبغي تأجيله لوقت آخر ولكن وضع مسألة الخلافة موضع التبديل والتغيير من الوجهة العملية جعل من الواجب على كل مسلم ان يقول كلمته فيه

يقول رأفت باشا في بيان السبب الذي حمل حكومة المجلس الوطني الكبير على جعل الخلافة في معزل عن امور الدين «ان مقام الخلافة بصفة «مقدس وغير المسؤول» ونحن نريد ان نجعل الامة نفسها مسؤولة عن امورها. ولذلك وضعنا في المجلس الوطني الكبير كل سلطة في البلاد فلن تكون لغيره سلطة بعد الآن

هذا هو جوهر المسألة، والسبب الذي حمل الكماليين على تجريد الخلافة من السلطة. ونحن نقول ان المسلمين لا يعترفون لمقام الخلافة بصفة «المقدس وغير المسؤول» بعد ان جعله الرسول صلى الله عليه وسلم «مسؤولا عن رعيته»، وكلمات «مقدس وغير مسؤول» من الاوضاع التي اخترعتها الاستانة في مجلس المبعوثان

في استطاعة المجلس الوطني الكبير ان ينسخ كلمات «مقدس وغير مسؤول» التي وضعها مجلس مثله، وليس له ان ينسخ شريعة يدين بها ثلاثمائة مليون من الناس يتلون كل يوم في كتب فقههم وكتب عقائدهم ان الخلافة امامة المسلمين في حربهم وفي سلمهم كما هي امامتهم في صلاتهم. وكما ان لامامة الصلاة احكاما شرعية اذا خرج الامام عنها فسدت امامته وفسدت صلاة المؤتمين به كذلك الامامة السياسية احكام شرعية اذا خرج الامام عنها اصبحت شيئا آخر لا يصح تسميته بالخلافة

الخلافة وظيفة دينية يجب ان نفهم حقيقتها من الدين، لا من تاريخ المماليك المستبدين. فاذا كنتم تريدون الابقاء على هذا المنصب فاقتربوا به من اصله، وليرفع اهل الذكر صوتهم عاليا ببيان حقيقته، وهم اعلم منا بعاقبة من يكتم علمه، ولا سيما في مسألة. وخطيرة كهذه المسألة ما من يرى في هذا القسم من احكام الشرع مالا يلائم مصلحة دنياه فلتكن عنده الشجاعة الكافية للمجاهرة برفع الخلافة بتاتا، والاستغناء عنها قطعا. أما الذبذبة والتلفيق والباس هذا المقام غير لباسه او ادخال ما ليس من الشرع على الشرع فاراه حالة غير طبيعية تضر الترك اكثر مما تنفعهم

ان العالم الاسلامي معجب بالمفاجئات التي يقوم بها الكماليون اليوم تجاه اوربا مقتهزين الفرص لتكوين الحوادث وجعلها امراً واقعا ولكن العالم الاسلامي لا يسره ان تفاجأ هو بمسألة خطيرة كمسألة الخلافة التي كان ينبغي لها جو هادئ لا يشبه الجو السياسي الحاضر في الشرق والغرب وكل حل لهذه المسألة لا يكون ملائما للشرع من جهة ولما تقتضيه الروابط العصرية بين العالم الاسلامي ومقام الخلافة من جهة ثانية محكوم عليه بالفشل منذ اليوم ؟

محب الدين الخطيب

[القبلة]

ان ما اتى به حضرة المفضال كاتب هذا المقال اغنانا عن كل ما يجب الاتيان به في هذا الموضوع غير اننا نقتصر على شيء واحد نبين به القاعدة التي يستند عليها قوله: «كما ان لامامة الصلاة أحكاما شرعية اذا خرج الامام عنها فسدت امامته وفسدت صلاة المؤتمين به كذلك لامامة السياسة احكام شرعية اذا خرج الامام عنها أصبحت شيئاً اخر لا يصح تسميته بالخلافة»

ثم بمناسبة قوله هذا نقتصر على الاتيان بشيء واحد يضطرنا الى الاتيان به ايضا قوله بعد ذلك: «فاذا كنتم تريدون الابقاء على هذا المنصب فاقتربوا من اصله وليرفع أهل الذكر صوتهم عاليا ببيان حقيقته وهم أعلم منا بعاقبة من يكتم علمه ولا سيما في مسألة خطيرة كهذه المسألة»

وهذا الشيء الذي نأتي به ليكون قاعدة واساسا لقول المفضال صاحب المقال — هو ما يفهم من صرف عبد الرحمن بن عوف الخلافة عن علي بن أبي طالب حينما اشترط الاول على الثاني العمل بكتاب الله وسنة رسوله واحتذائه سنن سلفه من قبله ليبايعه بالخلافة فأجابه علي بقوله: «ارجو ذلك ان شاء الله» فصرف عند ذلك عبد الرحمن بن عوف الخلافة عن علي ورفض مبايعته لاجل انه علق الشرط على الرجاء والمشيئة.

ومن هذا وحده تعلم خطورة هذا المقام وعظمة مكانته في نظر الاسلام. وفي ذلك كفاية للدلالة على اهمية مايشترط في صحة الخلافة وعظم مقام وافول من مسد كبر ؟

أخبار خارجية

وفد حكومة روسيا في مؤتمر لوزان

لوزان في ٢٦ نوفمبر — وصل المسيو راكوفسكي

لوزان في ٢٧ نوفمبر — وصل المسيو وروفسكي مندوب حكومة السوفييت في المؤتمر

موسكو في ٢٧ نوفمبر — سافر المسيو تشيشيرن ووفد مؤلف من ١٧ عضواً في ٢٥ نوفمبر الحالي قاصدون لوزان

الكماليون وتراقيا

الاستانة في ٢٦ نوفمبر — يتم غداً صباحا تسليم تراقيا الشرقية كلها وفي جملتها ادرنه وغاليبولي الى الادارة الكمالية وسيسحب الحلفاء جنودهم كلها في ٣٠ نوفمبر الحالي ويتخذ الاهبة في هذا اليوم نفسه لاحتلال الكماليين لضفة نهر ماريتزا اليمنى

رأي أحد المسفرين في سياسة الكماليين

لندن في ٢٤ نوفمبر — لمراسل السياسة الخاص — نشرت جريدة التيمس مقالا لاحد ساسة الملمين المجربين الذين توافرت لديهم الفرص لدرس الشئون التركية قال فيه:

لو تركنا جانباً اعمال الكماليين وجدنا ان الذي دبر الانقلاب الذي حدث في تركيا هم العسكريون الالمان بقصد التفريق بين الحلفاء وقد أيد البلشفيك هذه الحركة لكي يدفعوا الكماليين الى حرب يستخدمها السوفييت لمصلحتهم الخاصة. والحقيقة ان حركة الخلافة لم تكن الا من اعمال السياسة البلشفية لان ارتباط الخلافة بالسلطة ارتباطا لا انفصام له من القواعد الثابتة في الدين الاسلامي. والفكرة الجديدة ترمي الى جعل الخليفة آلة في يد مصطفى كمال باشا الذي سيبدو في نظر العالم كالبادشاه الحقيقي ولما كان الكماليون يرون ان الحرب ليست ضرورة مرة المذاق فان الانباء اليومية تدل على ان مجرد التهديد بالحرب لا يثنيهم عن عزمهم لا سيما وان البولشفيك يحثونهم على السير في هذه السياسة. ويتوقف مستقبل اوربا والامبراطورية البريطانية على وقوف بريطانيا العظمى موقف الثبات بصرف النظر عن العواقب

السياسة اليوم

يقول مندوب «الاهرام» الخاص في لوزان ان مناقشات المؤتمر ستكون حادة شاقة لان الاتراك يناقشون ويجادلون في أقل الامور شأنا وأهمية ولان عصمت باشا وجد نفسه تجاه كتلة اعتزمت تنفيذ ارادتها بالقوة اذا فشلت المفاوضات ولان الحلفاء اشركوا في المؤتمر دولا لا شأن لها فيه في حين انهم اهملوا دعوة روسيا وجمهوريات البحر الاسود التي طالما أصر الكماليون على اشتراكها في حل مسائل الشرق الادنى كالكرج واوكرانيا لما لها من المصالح في هذا الحل والحقيقة التي لا مراء فيها ان الوفد التركي يجد نفسه الان في لوزان أمام كتلة من الامم الغربية والبلقانية تخلت عنه كبيراتها ولم تجد صغيراتها الا لتهضم ما تستطيع من حقوق بلاده ومصالحها. فانعقاد المؤتمر على هذه الصورة وتألب الدول على تركيا لما لا يشجع على الاعتقاد بحسن مصيره ولا يضمن الوصول الى الصلح المنشود

وقد عاد فنزيلوس الى ميدان السياسة وكان هذا الرجل لم تلده امه الا ليكون شوكة في رجل تركيا، فقد امتزج اسمه بتاريخ مصائبها ونكباتها الحديثة فكان علة ما أصابها في حروب البلقان وها نحن ذا نراه اليوم يسير في طليعة الدول البلقانية لمصادرة الاتراك في حقوقهم ومحاولة منعهم من تحقيق أمانيهم المشروعة.

وقد برح الحلفاء اليوم اذ وقف البلقانيون يسند بعضهم بعضاً ويشد احدهم أزر الاخر، من رومانيا الى يوجوسلافيا الى اليونان وقد لا تكون غابت شمس اليوم قبل ان تكون بلغاريا انضمت الى صفوفها وأيدت مطالبهم.

وفي تلغرافات «الاهرام» الخصوصية أيضاً ان الحلفاء لم يضموا صفوفهم ولم يجمعوا بين البلقانيين فقط بل هم عزموا على وضع اوربا كلها في وجه تركيا فقد قرروا اشتراك الدول السكندينافية وأسبانيا والبرتغال وبلجيكا وهولندا في بحث مسألة الامتيازات. ومعلوم ان هذه الدول لا تقل عن الحلفاء رغبة في المحافظة على ما لها في البلاد الشرقية من مقام ممتاز ومعاملة استثنائية ؟ الاهرام

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤١

الفرنجي	شهر ربيع الثاني	ايام الاسبوع	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٠	٢٢	ثلاثاء	١١ ٤٤	١ ٧٦	٣ ٦٦	٣ ٦٩
٢١	٢٣	اربعاء	١١ ٤٤	١ ٨٦	٣ ٦٦	٣ ٦٩
٢٢	٢٤	خميس	١١ ٤٤	١ ٨٦	٣ ٦٦	٣ ٦٩
٢٣	٢٥	جمعه	١١ ٤٤	١ ٨٦	٣ ٦٦	٣ ٦٩